@ 568 @ ا ووقع النهي لما جاءه الوحي والهدى من ربه تعالى وأمر بالإسلام الذي هو الإيمان والأعمال وقوله ! 2 2 ! أي أن استسلم لرب العالمين واخضع له بالطاعة .

ثم بين تعالى أمر الوحدانية والألوهية بالعبرة في ابن آدم وتدرج خلقه فأوله خلق آدم عليه السلام من تراب من طين لازب فجعل البشر من التراب كما كان منسلا من المخلوق من التراب وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى التناسل من آدم فمن بعده والنطفة الماء الذي خلق المرء منه والعلقة الدم الذي يصير من النطفة والطفل هنا اسم جنس وبلوغ الأشد اختلف فيه فقيل ثلاثون وقيل ستة وثلاثون وقيل أربعون وقيل ستة وأربعون وقيل عشرون وقيل ثمانية عشر وقيل خمسة عشر وهذه الأقوال الأخيرة ضعيفة في الأشد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة تتردد في الأدراج المذكورة كلها فمن الناس من يموت قبل أن يخرج طفلا وآخرون قبل الأشد وآخرون قبل الشيخوخة .

وقوله ! 2 2 ! أي هذه الأصناف كلها مخلوقة ميسرة ليبلغ كل واحد منها أجلا مسمى لا يتعداه ولا يتخطاه ولتكون معتبرا ! 2 2 ! أيها البشر ! 2 2 ! الحقائق إذا نظرتم في هذا وتدبرتم حكمة ا تعالى $ قوله عز وجل في سورة غافر من 68 - 74 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عن إنقاذ الإيجاد وإخراج المخلوق من العدم وإيجاد الموجودات هو بالقدرة واقتران الأمر بذلك هو عظمة في الملك وتخضيع للمخلوقات وإظهار للقدرة بإيجاده والأمر للموجد إنما يكون في حين تلبس القدرة بإيجاده لا قبل ذلك لأنه حينئذ لا يخاطب في معنى الوجود والكون ولا بعد ذلك لأن ما هو كائن لا يقال له ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! ظاهر الآية أنها في الكفار المجادلين في رسالة محمد والكتاب الذي جاء به بدليل قوله ! 2 2 ! وهذا قول ابن زيد والجمهور من المفسرين وقال محمد بن سيرين وغيره وقوله تعالى ! 2 2 ! هي إشارة إلى أهل الأهواء من الأمة وروت هذه الفرقة في نحو هذا حديثا وقالوا